[210] فيكم من يطرح في القليب، ومنكم (1) من يحزب الاحزاب. ثم قال [صلى الله عليه واله وسلم] يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفى بين يدي باذن الله. فو الذي بعثه بالحق لا نقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرفرفة، وألقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه واله وسلم. فلما نظر القوم الى ذلك قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فلتذهب الى مكانها، فأمرها بذلك، فذهبت الى مكانها الأول (2). ثم قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها. فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا، فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا - كفرا وعتوا -: فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان، فأمره صلى الله عليه واله وسلم فرجع. فقلت أنا: لا إله إلا الله إني أؤل مؤمن بك يا رسول الله، أول من آمن (3) بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله - تعالى - تصديقا لبنوتك (4)، وإجلالا لكلمتك. فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا - يعنوننى -.

_____ (1) لا يوجد في المصدر: " منكم ". (2) لا يوجد في المصدر: " قالوا - علوا واستكبارا -: فأمرها فلتذهب مكانها، فأمرها بذلك فذهب الى مكانها الاول. ثم ". (3) في المصدر: " أقر ". (4) في المصدر: " بنبوتك ". (*)

_____